

تفسير ابن كثير

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ^ج إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا

ثم قال : (وما تشاءون إلا أن يشاء الله) أي : لا يقدر أحد أن يهدي نفسه ، ولا يدخل

في الإيمان ولا يجر لنفسه نفعاً ، (إلا أن يشاء الله إن الله كان عليماً حكيماً) أي :

عليماً بمن يستحق الهداية فييسرها له ، ويقبض له أسبابها ، ومن يستحق الغواية فيصرفه عن

الهدى ، وله الحكمة البالغة ، والحجة الدامغة ؛ ولهذا قال تعالى : (إن الله كان عليماً

حكيماً)